



رقم السؤال:
7144

ما حكم هجرة المرأة دون محرم ؟

•السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, اخوتي في الله وبارك الله فيكم على مجهوداتكم المباركة.

انا لم اجد من يعطيني فتوى او من يدلني على الصواب في موضوع هام جدا بالنسبة لي و جزاكم الله خيرا لإعانتي وبارك الله فيكم.

•انا اخت تعيش في بلد عربي مسلم (كحال سائر بلاد المسلمين اليوم نسأل الله العافية) صارت مؤخرا ثورة في البلاد قامت بقلب المعايير قليلا فمثلا في زمن المخلوع لم يكن هناك وجود للنقاب و لا حتى الحجاب المتبرج و لا يسمح للرجال بإرخاء اللحي و لا تجد اي علامة من علامات الاسلام في البلاد فبعد الثورة اصبح الناس يمارسون دينهم بأكثر حرية و لكن هنالك هجوم على الاخوة و الافتراء عليهم ووضعهم في السجون من دون اي سبب وأصبحوا يقومون بأشياء لم يكن حتى المخلوع يفعلها ...

انا اريد الهجرة بديني من هذا البلد ولكن من دون محرم و اهلي لن يعلموا بهجرتي لانهم إن سمعوا بهذا الخبر لن يدعوني اذهب و لهم تحيزات علمانية, فعندما قررت ارتداء النقاب وحاولوا منعي بطرق معنوية ومادية لكن الله ثبتني وله الحمد. هم ليسوا على عقيدة سليمة -مرتدين- ومؤخرا تقدم لخطبتي اخ اراد النفير و اراد ان يأخذني معه فهو السبيل الوحيد لي لكي اخرج من المنزل ولكنهم رفضوا رفضا شديدا لأنه لا يملك منزلا وليس لديه عمل قار مع العلم انه ذو خلق ودين, انا اردت ان اهاجر مع زوجي ونذهب بعدها معا لبلاد فُرض فيها الجهاد (اكيد اهلي لم يكن في علمهم بهذا), ولكنهم رفضوا وصارت مشاكل و بطل الزواج..

و لكن الان انا سأهاجر وحدي و لي اخت في الله وزوجها سيقومون بإستقبالي و سأكون آمنة معهم بإذن الله وسنطلب العلم الشرعي' إذ في مدينتي لا يوجد سبيل لذلك و أنا أريد ان انفع الامة ولكن مع بقائي في هذا المكان لن استطيع فعل شيء غير القعود والركون في ملاهي الدنيا العفنة , اريد ان اسأل هل هناك مفسدة إذا ذهبت وتركت عائلتي في حيرة من امرهم وتعرف المجتمعات العربية لا تتحمل واقعة خروج بنت ليست متزوجة من دون علم اهلها, يعني سوف تنقلب حياة اخوتي و اهلي من بعدي لن يستطيعوا التستر على عدم وجودي, و ايضا لا اعرف ان كانت هجرتي ترضي الله ام لا فهم لم يجبروني على معصية و لم يقوموا بمنعي من اقامة شعائر ديني...وعندما سأذهب إلى منزل الاخت سأسكن معها هي وزوجها في منزلهم فهل يجوز ان اسكن مع رجل لا يحل لي في نفس المنزل بدون محرم

؟؟

و أيضا سأتزوج بأخ هناك ولكن من دون ولي امر بل سنذهب إلى السفارة لكتابة العقد, فهل يصح الزواج؟؟ (مع العلم ان الولاية سقطت على أهلي لانهم مرتدين) اريد من حضرتكم ان تجيبوني على أسئلتي هل اقدم على الهجرة او انتظر لكي اتزوج اخ و اهاجر معه ولكن الفرص قليلة فمن هم على عقيدة سليمة قليلون وأهلي لن يرضوا بأخ ماادياته ليست جيدة و البقاء في هذا البلد ممكن يكون فيه خطر على حياتي فوضع البلاد ليس آمنا فمؤخرا قاموا جنود الطاغوت بقتل اخت لنا في الله في عقردارها و الحرب على الاسلام قائمة بشدة, و الله اني في حيرة ارجوكم اجيبوني ماذا علي فعله و بارك الله فيكم و جزاكم كل خير سامحوني على الاطالة..

السائل: ام قتيبة المهاجرة

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى آله وصحبه اجمعين .

أختي الكريمة هذه الابتلاءات التي تحدث لأهل التوحيد في بلدك تحدث لأهل التوحيد في كل مكان , وأينما توجهت في مشارق الأرض ومغاربها ستواجهين بالحصار والمضايقة مادمتِ ملتزمة بالتوحيد ومظهرة له .

الواجب عليك انت وسائر أهل التوحيد في بلدك أن تثبتوا على دينكم وأن تكونوا مشعلا يضئ منه التوحيد للعباد , لا ان تهجروا تلك البلاد , وتتركوها مرتعا لأهل الفساد .

أما السفر بلا محرم فهو معصية حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم فقد أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :"لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا ومعها ذو مِحرِم "وفى لفظ البخاري : " لا تسافر مسيرة يوم إلا ومعها ذي محرم ."

وقد نص أهل العلم على أن المرأة يجوز لها الهجرة من بلاد الشرك ولو تعذر وجود المحرم وكذالك الهجرة من البلد الذي لا يمكنها فيه إقامة شعائر دينها .

وقد ذكرت اختي الكريمة ان اهلك لم يمنعوك من أداء الواجبات ولم يفرضوا عليك ارتكاب المحرمات وهذه والله نعمة عظيمة , ينبغي أن تحمدي الله عليها ..

وما دام الحال كما وصفت فلا يجوز لك الخروج من بيت أسرتك الذي هو أمانك ومستقرك إلى حيث لا تأمنين !

كما أن خروجك من البيت سوف يسبب شرخا عظيما بينك وبين اهلك ..فالناس لا يرضون بهجرة الأبناء فكيف بهجرة البنات !

تقولين : لا أستطيع فعل أي شيء مادمت هنا !

وإنك والله تستطيعين فعل الكثير..

تستطعين أن تقومي بمهمة الدعوة إلى الله في أسرتك وفي جيرانك و في البيئة التي حولك وتستطيعين إذا نجحت في الدعوة إلى الله أن تكوني البيئة التي تبحثين عنها ..

فاحرصي على أن تكوني داعية إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ورغبي الناس في الدين بالابتسامة المشرقة والكلمة الطيبة والهدية المقربة والصدر الرحب , والتغاضي عن زلاتهم وكف الأذى عنهم والصبر على أذاهم .

وأحسني التعامل مع أسرتك وتوددي إليهم وتألفي قلوبهم ولا تظهري لهم الانزعاج من رفضهم لمنهجك .

وحاولي اقتناص الفرص لتعليمهم ما يحتاجون إليه من أساسيات دينهم وتحذيرهم مما يقعون فيه من المخالفات بأسلوب تملؤه المودة والمحبة .

وأشعريهم أنك مطيعة لهم في كل الأمور ما لم تكن معصية .

وحاولي أن تقنعيهم بلين ولطف أنك لن تتزوجي إلا من شخص ترضين عن دينه لأن الله تعالى أمرك بذالك ..

وعندما تحسن العلاقة بينك وبين أسرتك تأكدي أنهم لن يمنعوك بإذن الله من الزواج بالشخص الذي تريدين مهما كان وصفه و هيئته .

نسأل الله تعالى أن يثبتنا وإياك على الدين , وان يوفقنا وإياك لما يحبه ويرضاه .

والله اعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي